

# أحدث التطورات في مجال منظار البطن الجراحي

رسالة مقدمة من

الطبيبة / سحر محمد يحيى محمد البرادعي

توطئة للحصول علي درجة الماجستير

في

علم أمراض النساء والتوليد

تحت إشراف الأساتذة

الأستاذ الدكتور

حسام حسن بدرأوي

أستاذ أمراض النساء والتوليد

كلية الطب – جامعة القاهرة

الأستاذ الدكتور

أحمد لطفي الدالي

أستاذ أمراض النساء والتوليد

كلية الطب – جامعة القاهرة

كلية الطب

جامعة القاهرة

١٩٩١

## ملخص الرسالة باللغة العربية

للعديد من القرون أهتم علماء النساء بالطبعية المراوغة لعلم أمراض الحوض ، وقد عملت عمليات غير ضرورية لحالات يمكن علاجها بالأدوية أو تم ملاحظاتهم لمدد طويلة قبل أن يتم لهم العلاج المناسب . مؤخرًا تمكن علماء النساء عن طريق منظار البطن الجراحي من علاج العديد من أمراض الحوض بدون تعرض المريض لمشاكل فتح البطن وقد زاد من مجال منظار البطن الجراحي ، الطرق الآمنة للسيطرة على النزيف ولقطع الأنسجة مع تقدم جفت المنظار وذلك لمعاملة الأنسجة بكفاءة ولطف .

البدائل العلاجية لمنظار البطن الجراحي عديدة ومتنوعة ، من مجرد فك الالتصاقات حتى تقطيع التجمعات الدموية واستئصال الأورام الحميدة مثل الأورام الليفية . كل من الجراح والمريض ، على الرغم من ذلك ، ومهما كانت الإجراءات المستخدمة لا بد أن يكونا جاهزين لاحتمالات الفشل أو الاحتياج لفتح البطن ، وذلك نتيجة أن العملية المطلوبة يصعب القيام بها عن طريق المنظار أو لحدوث مشاكل مفاجئة نتيجة لذلك لا بد أن يبني منظار البطن الجراحي على الخبرة المكتسبة عن طريق العمليات الجراحية العادية وفوق كل ذلك على فهم متعمق للتشريح الداخلي للبطن والحوض .

منظار البطن هو إجراء آمن كليًا والمشاكل الناتجة عنه ضئيلة نسبيًا على الرغم من أن المشاكل الكبيرة الناتجة عن منظار البطن الجراحي تبلغ أربع أضعاف تلك الناتجة عن منظار البطن التشخيصي فالنسبة لانزاع ٣٨ في الألف ونسبة الوفيات ككل لا تزيد عن ٠.٥ في الألف وهي نسبة ضئيلة جدًا . هذه المشاكل تعتمد بصفة عامة على خبرة وطريقة الجراح، وعلى المرض الذي يتم علاجه بالمنظار، وعلى العملية التي تقام، وأخيرًا على حالة المريض عموماً .

اصح الليزر طريقة جراحية شائعة في العشرين عامًا الأخيرة ، حيث أنه يسمح بدقة تقطيع الأنسجة عن طريق آلات دقيقة جدًا . وهناك العديد من أنواع الليزر المستخدمة أشهرهم هوليزر ثاني أكسيد الكربون حيث أن له ميزة تجمع بين ثلاث خواص وهم: التقطيع والتبخير والتجميد وما لاشك فيه أن الليزر أضاف بُعد مهم لمنظار البطن الجراحي خصوصًا لتقطيع الالتصاقات وتبخير التجمعات الدموية . الليزر ومنظار البطن الجراحي هما طريقتين يجعلان بين الكفاءة والأمان والتي يمكن عن طريقهما إضافة ميزة عملية ومادية للمريض .

القدرة على رؤية وتسجيل العملية على التلفزيون من أهم الاجزاء فى منظار البطن الليزرى .  
 فهى تسمح للجراح أن يعمل بطريقة غير مباشرة عن طريق شاشة التلفزيون وبهذا تقلل من آلام الظهر  
 نتيجة وضع الثنى والانحناء وخصوصا فى الحالات التى يكون فيها اجراء العملية يأخذ مده طويلة .

منظار البطن ذو الروتتين هو طريقة جديدة تزيد من سهولة المنظار وتزيد من قدرته التشخيصية  
 وقد تم تطوير منظار الانابيب ومنظار اكياس المبايض باستخدام ليزر الارجون وذلك لعلاج التجمعات  
 الدموية الكبيرة فى المبيض .

ان مجال منظار البطن الجراحى كبير . فعمليات النساء التقليدية مثل استئصال المبايض يمكن  
 أن تتم عن طريقها إضافة الى ذلك استئصال الأورام الليفية وتصليح ثقب الرحم، وفك التصاقات المبايض  
 والانابيب، وأخذ عينة من المبيض، واستئصال اكياس المبايض، وتجميد التجمعات الدموية. تتم كلها من خلال  
 منظار البطن الجراحى. أيضا عن طريق منظار البطن الجراحى يمكن القيام بالعمليات الجراحية التقليدية  
 مثل فك التصاقات الغشاء البريتونى ، فك التصاقات الامعاء ، استئصال الزائدة الدودية واستئصال  
 الغده المرارية . إضافة الى ذلك فان منظار البطن الجراحى له دور متزايد فى تشخيص ومتابعة الأورام  
 الخبيثة .

فى الوقت الحالى قليل من جراحى أوروبا وأمريكا الشمالية يقوموا بعمليات منظار البطن الجراحى  
 ويوضحوا فائدته التقريبية، بالمقارنة بعمليات فتح البطن هناك تخفىنى ٤٩٪ فى التكاليف العامة  
 للمستشفى أضاف الى ذلك العوده السريعة للنشاط المعتاد وبذلك الفائدة العامة للمجتمع .